

7- التعليق على كتاب التوحيد للإمام محمد بن عبد الوهاب

عبدالله السعد

بسم الله الرحمن الرحيم تقدم تفسير تبويب المصنف قال رحمه الله من الشرك اي من جملة الشوك ومن انواعه ان يستغيث الانسان بغير الله. نعوذ بالله فيما لا يقدر عليه الا الله - [00:00:00](#)

وكما تقدم ان الاستغاثة على قسمين مشروعة وممنوعة. اما المشروعة والجائزة فهي ان يستغيث الانسان اخر في شيء يقدر عليه يستغيث به من عدو يطارده مثلا يستغيث به من امر قد وقع فيه - [00:00:20](#)

نعم فوقع في بير مثلا يستغيث بمن خارج البير حتى يخرج به نعم وما شابه ذلك فيما يقدر عليه الانسان. فهذا مشروع كما قال تعالى فاستغاثه الذي من شيعته على الذي من عدوه - [00:00:46](#)

نعم قال فوكسه موسى ففرض عليه فهذا في قدرتي موسى عليه السلام نعم والقسم الثاني هو في الامور التي لا يقدر عليها الا الله نعم من الاستغاثة نعم في ان يدعو الانسان في طلب الرزق - [00:01:05](#)

وان ان يستغيث ويستعيز بالله من النار. نعم فالامور التي لا يقدر عليها الا الله لا تكون الاستغاثة فيها الا بالله عز وجل الاستغاثة بالمخلوق اولا ان يكون في وسعه - [00:01:33](#)

ثم ان يكون هذا المخلوق حيا ليس ميتا لان الميت لا يكذب ثالثا ان يكون موجودا ليس غائبا نعم من استغاث بحي غائب فهذا قد استغاث استغاثة شريكة لانه استغاث بمن لا يقدم - [00:01:56](#)

ما يسمعك هذا هذا غائب نعم نزله نزل والعياذ بالله بمنزلة الله قال او يدعو غيره. يدعو غير الله. اي دعاء العبادة فكما قال عليه الصلاة والسلام في حديث الحضرمي عن النعمان ابن بشير قال عليه الصلاة والسلام الدعاء هو العبادة - [00:02:20](#)

فمن دعا غير الله فقد كفر. كما سوف يأتي في النصوص بمشيئة الله نعم قال وقول الله تعالى ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك هذا خطاب موجه للرسول عليه الصلاة والسلام وهو عام لكل الناس - [00:02:50](#)

ولا تدعوا من دون الله ما لا ينفعك. الداعي الذي يدعو يريد المنفعة فهذا المدعو لن ينفعك اذا ما اراد الله عز وجل ان تنتفع فإذا لماذا تدعوه؟ ادعو من ينفعك وهو الله عز وجل ولا يضرك اذا لم تدعه - [00:03:12](#)

لن يضرك ولن يؤثر عليك نعم فاذا لا يدعى الا الله عز وجل فاذا فعلت هذا الدعاء فانك اذا من الظالمين. والمقصود بالظلم هنا الشرك نعم فمن دعا غير الله فقد وقع في الشرك بالله نعوذ بالله من ذلك - [00:03:35](#)

والفرق بين الاستغاثة والدعاء ان الدعاء اعم والاستغاثة اخص الاستغاثة من جملة الدعاء نعم فالدعاء بطلب الخير والمنفعة هذه ليست استغاثة. الاستغاثة تكون عند الكرب والشدة فلذا كان الدعاء اعم - [00:04:01](#)

مثل الكفر والشوك فالشوك الاكبر من انواع الكفر نوع من انواع الكفر فالكفر اعم والشوك اخص نعم من انكر شيئا معلوما من الدين بالضرورة هذا قد كفره لكن لا يقال قد اشرك - [00:04:28](#)

نعم قال وان يمسسك الله بضر فلا كاشف له الا هو نعم كما جاء في حديث ابن عباس في حديث حنش الصنعاني عن ابن عباس قال واعلم لو ان الامة اجتمعت على ان ينفعوك بشيء لا ينفعك - [00:04:51](#)

الا بشيء كتب الله كتبه الله له ولو اجتمعوا على ان يضروك بشيء لا يضروك الا بشيء كتب الله عليه الصلاة والسلام فلا كاشف له الا هو. وان يردك بخير فلا وعد لفضله - [00:05:11](#)

يصيب به من يشاء من عباده وهو الغفور الرحيم. فالامر بيد الله وحده لا شريك له قال وقوله ثابتة عند الله الرزق. اي يطلب رزقا من

الله فالرزق لا يقدر عليه الا الله جل وعلا - [00:05:31](#)

نعم واعبدوه ومن جملة طلب الرزق من الله هذا من عبادة الله وحده لا شريك له فهذا من باب عطفه الخاص على العام واعبدوه

واشكروا له فشكر الله ايضا من اعظم انواع العبادة لله - [00:05:53](#)

وشكولا قال وقوله هو من اضل ممن يدعو من دون الله. طبعاً وجه الشاهد من الاية الثانية فيها الامر بطلب الرزق وعبادة الله وحده لا

شريك له فاذا لا يسأل الا الله فيما لا يقدر عليه الا الله عز وجل - [00:06:18](#)

وفي الاية السادسة قال تعالى ومن اضل ممن يدعو من دون الله اي لا احد اضل من هذا الشخص نعوذ بالله الذي يدعو غير الله فدل

هذا على شدة كفره وشركه. نعوذ بالله - [00:06:42](#)

من لا يستجيب له الى يوم القيامة لن يستجيب له ابد الابد ودعوا الداهوين وهم عن دعائهم غافلون قافلون لا يسمعون دعاءهم ولو

سمعوا ما استجابوا لهم كما ذكر الله عز وجل في نهاية سورة الاعراف - [00:07:01](#)

وايضا امر ثالث واذا حشر الناس كانوا لهم اعداء يتبوؤون ممن دعاهم وكانوا بعبادتهم كافرين ينكرون عبادة هؤلاء فهذه الاية قد

قطعت اسباب الشوك والكفر في دعاء غير الله نعم - [00:07:28](#)

قال وقوله امن يجيب المضطر اذا دعاه اي لا احد يجيب المضطر اذا دعاه الا الله ويكشف السوء الا الله عز وجل ويجعلكم خلفاء

الارض الا الله مع الله الجواب ليس هناك اله مع الله - [00:07:57](#)

كل عاقل يجيب بهذا الجواب. طبعاً هنا حذف الجواب لان الجواب معلوم كما قال تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا

يعلمون. ما هناك جواب لانهم لا يمكن ان يستوي عالم مع جاهل. خذوا كل شخص يعلم - [00:08:20](#)

هذا الله مع الله قليلاً ما تذكرون قليلاً ما يتذكر الناس ذلك ثم قال المصنف وروى الطبراني باسناده في معجمه الكبير انه كان في زمن

النبي صلى الله عليه وسلم منافق - [00:08:37](#)

يؤذي المؤمنين فقال بعضهم قوموا بنا نستغيث برسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا المنافق فقال النبي صلى الله عليه وسلم انه

لا يستغاث بي وانما يستغاث بالله طبعاً هذا الحديث حديث ضعيف - [00:09:02](#)

ولا يصح من حيث الاسناد وانما ذكره المصنف لانه من حيث المعنى صحيح. دلت عليه النصوص نعم فلذا ذكره المصنف طبعاً

الحديث اخرجه الامام احمد من حديث موسى بن داود عن ابن لهيعة - [00:09:29](#)

عبد الله بن الهيثم لا يحتج به؟ مطلقاً؟ وانما يكتب حديثه رحمه الله عن الحارث ابن يزيد وهو ثقات عن ابن رباح وهو ثقة ان رجلاً

سمع عبادة ابن الصامت - [00:09:54](#)

هذا منقطع هذا منقطع ففيه هذه العلة الاخرى وطبعاً رواية الامام احمد بلفظ فقال عليه الصلاة والسلام لا يقام لي وانما يقام لله تبارك

وتعالى قال الله تعالى وقوموا لله قانتين - [00:10:11](#)

قال الهيثمي في حكمه على هذا الحديث وفيه راو لم يسم وابن لهيعة ايضاً قال فيه مسائل ان عطف الدعاء على الاستغاثة من عطف

العام على الخاص وتقدم ذلك ان الدعاء اعم. نعم - [00:10:41](#)

قال تفسير قوله ولا تدعو من دون الله ما لا ينفعك ولا يضرك الثالث ان هذا هو الشرك الاكبر رابع ان اصلح الناس لو يفعل ارضاء لغيره

صار من الظالمين - [00:11:04](#)

نعم اذا لا يستثنى احد فالله عز وجل لا يغفر لمن اشرك به وانما يغفر ما دون ذلك لمن يشاء جل وعلا الخامسة تفسير الاية التي بعدها

تفسير الاية التي بعدها - [00:11:22](#)

السادسة كون ذلك لا ينفع في الدنيا مع كونه كفراً نعوذ بالله. السابعة تفسير الاية الثالثة الثامنة ان طلب الرزق لا ينبغي الا من الله. كما

ان الجنة لا تطلب الا منه - [00:11:45](#)

التاسعة تفسير الاية الرابعة. طبعاً المصنف عنده حبس شديد وكبير على تفسير النصوص بعضها البعض والآخر وهذا احسن واعلى

درجات التفسير النصوص يفسر بعضها بالوقائع وبالاحداث ومن اهم التفاسير التفسير الذي كتبه المصنف لبعض السور وبعض

وفي تفسيره رحمه الله دقة استنباط واحيانا يستنبط من الآية اكثر من ثلاثين فائدة فيعلم القراءة في هذا الكتاب كما انها تعلم معاني الآيات وتدل على المقصود من الآيات ايضا تعلم طالب العلم كيفية الاستنباط من النصوص - 00:12:42

وهذا مهم جدا فتفسيره رحمه الله تفسير نفيس ولكن رحمه الله انما وجد انما في الصوم بعض الصور القصيدة وبعض الآيات من بعض السور. الطويلة نعم قال العاشرة انه لا اضل ممن دعا غير الله. الحادي عشر انه غافل عن دعاء عن دعاء الداعي لا يدري عنه -

00:13:10

الثاني عشر ان تلك الدعوة سبب لبغض المدعو للداعي. نعم قال تعالى وكانوا بعبادتهم كافرين وعدعوته له الثالثة عشر تسمية تلك

الدعوة عبادة للمدعو فكل من دعا غير الله فهو عبد - 00:13:42

بهذا المدعو عبدة من دون الله وادي عشر كفر المدعو بتلك العبادة نعم لان صرف عبادة لغير الله الخامسة عشرة هي سبب كونه اضل

الناس السادسة عشر تفسير الآية الخامسة السابع عشر الامر العجيب وهو اقرار عبدة الاوثان - 00:14:04

انه لا يجيب المضطر الا الله الا الله ولاجل هذا يدعونه في الشدائد المخلصين فاذا ركبوا الفلك دعوا الله مخلصين له الدين ففي الشدة

يخلصون وفي الوفاء والعياذ بالله يشركون - 00:14:28

نفس وهذا بخلاف المشركين اليوم الذين يشركون في الرخاء وفي ماذا؟ وفي الشدة نعوذ بالله وقد ذكر بعض اهل العلم ولعله صديق

حسن خان رحمه الله عندما ركب من الهند - 00:14:47

الى جدة يريد الحج فقبل ان يصلوا الى جدة هاجت الاموات فاخذ من في السفينة نعوذ بالله ليستغيث بالعيدبوس واللي كذا وكذا

قال خشيت ان الله عز وجل يوفقنا لان ها؟ العيدروس هادا يزعم رجل ينتسب للعلم - 00:15:10

الله اعلم بحاله اهل اليمن وغير اهل اليمن يعظمون تعظيما كبيرا. نعوذ بالله من ذلك. يدعون من دون الله نعم قال فخشينا قال

فخشيت من ان الله عز وجل يخلق السفينة بكفر وشرك هؤلاء - 00:15:41

نعم نعوذ بالله حتى يقولون يا عيدروس يا محيي النفوس نعوذ بالله لانهم يزعمون ان العيدروس قدحيا بعض النفوس نعم نعوذ بالله

هذا واحد قد كتب كتابا وذكر مبناكم الاندلس انه يحيي النفوس - 00:16:06

يعني وصل الجهل والجنون هذا جنون طبعا بعد اشد من وصل الامر الى هالدرجة نعوذ بالله من ذلك قال ولاجل هذا يدعونه في

الشدائد مخلصين له الدين. الثامن عشر وحماية المصطفى صلى الله عليه وسلم. اما التوحيد والتعدد - 00:16:25

مع الله لانه في هذا الحديث قال انه لا يستغاث به انما يستغاث بالله يعني هذا في امر يقدر عليه الرسول عليه الصلاة والسلام وهو

هذا المنافق يعني يستطيع عليه الصلاة والسلام يأمر بقتله - 00:16:48

نعم او بضربه وبمنعه وما شابه ذلك ومع ذلك ارشدهم الى الاستغاثة بالله تأدبا مع الله جل وعلا احسن الله يهديك. تفضل. الرابعة

عشرة قال كفر المدعو بتلك العبادة. ما يوضع شرط يقول اذا رضي - 00:17:04

شلون رضي؟ اذا رضي المدعو لكن حال ما يرضى المدعو ما رضيت ايه المدعو يكفر بعبادة الالهاب الداعم المدعو الصالح. ايه. نعم.

ايه يتبرأ من عبادة هذا العبد. اي احسنت. ايه. ولد الشيطان بعد تبوأ ايضا في يوم القيامة سوف - 00:17:39

اتباعه نعم نعم الدعاء للمخلوق يفرق يقال بما يقدر عليه يكون اصغر او كلها اكبر دعاء العبادة كله اكبر صرفة لغير الله شرك اكبر. قال

رحمنا الله واياه باب قول الله تعالى يشركون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون - 00:18:04

ولا يستطيعون لهم نصرا ولا ولا يستطيعون لهم نصرا ولا انفسهم ينصرون وقوله تعالى والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير

ان تدعوهم لا يسمعوا دعائكم ولو سمعوا ما استجابوا - 00:18:34

لكم ويوم القيامة يكفرون بشرككم ولا ينبئك مثل خبير. وفي الصحيح عن انس رضي الله عنه قال شج النبي صلى الله عليه وسلم

يوم احد وكسرت ربايعيته. وقال كيف يفلح قوم شجوا نبيهم؟ فنزلت ليس لك من الامر شيء او يتوب - 00:18:53

عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون وفيه عن ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رفع رأسه من

الركوع اذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الاخيرة من الفجر - [00:19:14](#)

اللهم العن فلانا وفلانا بعدما يقول سمع الله لمن حمده ربنا ولك الحمد. فانزل الله ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهما ويعذبهم فانهم ظالمون. وفي رواية يدعو على صفوان ابن امية وسهيل ابن عمرو والحارث ابن هشام. فنزلت ليس لك من الامر شيء او يتوب عليك - [00:19:32](#)

معذبهم فانهم ظالمون. وفيه عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل عليه وانذر عشيرتك الاقربين فقال يا معشر قريش او كلمة نحوها استروا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئا. يا عباس بن عبد المطلب لا اغني عنك من الله شيء - [00:19:52](#)

يا صبية عمة رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اغني عنك من الله شيئا ويا فاطمة بنت محمد سليمان من ما لي ما شئت له عنك من الله شيئا. فيه مسائل. الاولى تفسير الايتين. الثانية قصة احد. الثالثة قنوت سيد المرسلين. وخلف - [00:20:11](#)

سادات الاولياء يؤمنون في الصلاة الرابعة ان المدعو عليهم كفار. الخامسة انهم فعلوا اشيئا ما فعلها غالب الكفر فمناها شجهم نبهم وحرصهم على قتله. ومنها التنزيل بالقتلى مع انهم بنو عمهم السادسة انزل الله عليه في ذلك ليس لك من الامر شيء. السابعة قوله او يتوب عليهم - [00:20:31](#)

فاتاب عليهم فامنوا والثامنة القنوت في النوازل التاسعة تسمية المدعو عليه في الصلاة باسمائهم واسماء ابائهم العاشرة لعن المعين في القنوت الحادية عشرة قصته صلى الله عليه وسلم لما انزل عليه وانزل عشيرة كالاقربين. الثانية عشرة جده صلى الله عليه وسلم - [00:20:56](#)

الله عليه وسلم بحيث فعل ما نسب بسببه الى الجنون. وكذلك لو يفعله مسلم الآن الثالثة عشرة قوله للابعد والاقرب لا اغني عنك من الله شيئا. حتى قال يا فاطمة بنت محمد لا اغني عنك من الله شيئا - [00:21:18](#)

فاذا صرح سيد المرسلين بانه لا يغني شيئا عن سيدة نساء العالمين. وامن الانسان صلى الله عليه وسلم لا الى الحق ثم نظر فيما وقع في قلوب خواص الناس اليوم. تبين له التوحيد وغربة الدين - [00:21:37](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. نحمده جل وعلا ونثني عليه الخير كله ونصلي ونسلم على سيدنا وامامنا ونبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين لهم باحسان الى يوم الدين اما بعد فنسأله عز وجل ان يفتح علينا من فضله - [00:21:57](#)

هو من رحمته ومن احسانه ومن جوده ومن فضله الفتح العظيم وان يصلي ونسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه والتابعين اما بعد فقال المصنف رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى - [00:22:24](#)

ايشركون فماذا يخلق شيئا وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم نصرا ولا انفسهم ينصرون بوب المصنف بهذه الايتين العظيمتين واحيانا المصنف يبوب بايات من القرآن واحيانا يبوب باحاديث من السنة واحيانا يبوب - [00:22:46](#)

جزء من اية واحيانا يفوض بكلمات يستنبطها تفقها الى النصوص التي سوف يوجدها بعد التبويب وهذه هي طريقة البخاري وغيرهم من ائمة الحديث فرحمة الله على الجميع فهذا العالم الجليل اعني محمد بن عبد الوهاب - [00:23:22](#)

كان سالكا لطريقة السلف نحسبه والله حسيبه في جميع اموره ومن ذلك في طريقته في التصنيف ومن ذلك بالفاظه وكلماته التي يستعملها ويلاحظ ان جل مصنفاته رحمه الله انما هي - [00:24:00](#)

بالكتاب والسنة فهو يكسب من ايراد الايات والاحاديث ويشفعها ذكر الآثار التي جاءت عن السلف الصالح يقول الله جل وعلا في هذه الاية ايشكون ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون - [00:24:29](#)

في هذا تعجب لهؤلاء الذين يشركون بالله غيره وهذا الغير لا يخلق شيئا بل هو مخلوق فكيف اذا يشركون به؟ او يشركونه مع الله لا شك ان هذا امر عجيب - [00:24:58](#)

ولا يستطيعون لهم نصرا ولا انفسهم ينصرون. فهذه اربعة اشيئا شاهدة عليهم بعجزهم. العجز التام اول هذه الاشياء انهم لا يخلقون شيئا. الامر الثاني انهم مخلوقون الامر الثالث لا يستطيعون نصرا - [00:25:28](#)

لمن استنصر بهم الامر الرابع انهم لا يستطيعون نصر انفسهم فما ابلغها من حجة وما اوضحها من اية وعلامة بينة على ان الشوك من اقبح الامور ومن اكبر عزائم الامور - [00:26:01](#)

فهو اشد الذنوب واعظم الذنوب واكبر الذنوب. نعوذ بالله من ذلك قال وطبعا طريقة القرآن العظيم ان ربنا عز وجل كثيرا ما يذكر الايات المتعلقة بالربوبية حتى يستدل بها على - [00:26:33](#)

توحيد العبودية لله وتوحيد الالهية لله عز وجل وانه لا يعبد الا الله الخالق او وازق المالك المتصوف المدير المهيمن الذي يبلغ كل شيء جل وعلا وبيده كل شيء فاذا هو الخالق - [00:27:03](#)

فطريقة القرآن ان الله عز وجل يذكر الاعياد المتعلقة بربوبيته وبافعاله جل وعلا من اجل بيان ان الله عز وجل هو المعبود بحق وان غيره انما هو معبود بباطل نعم - [00:27:33](#)

قال وقوله تعالى والذين تدعون من دونه ما يملكون من قطمير هنا اتى جل وعلا الى ما يتعلق بالملك وانه هو المالك لكل شيء جل وعلا وانها وان غيره ما يملك حتى القطمير - [00:28:01](#)

والقط ميم هو اللفافة التي تكون على النواة للفاقة التي تكون على النواة كما قال ابن عباس وغيره فقال ابن عباس رضي الله تعالى عنه وغيره فاذا كان هؤلاء ما يملكون حتى القطبيون - [00:28:28](#)

اذا كيف يدعون ويعبدون ويسألون ويستغاث بهم من دون الله تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا ان تدعوهم لا يسمعون دعائكم فهم لا يسمعون هذه الاصنام والواثن هي حجارة لا تسمع - [00:28:54](#)

فضلا ان تجيبوا ولا تعقل فضلا ان تتكلم نعم لا يسمعون دعائكم ولو سمعوا ما استجابوا لكم حتى ولو كانوا يسمعون فانهم لا يستجيبون لمن دعاهم الا بامر الله وبتقديره - [00:29:20](#)

ما استجابوا لكم يوم القيامة يكفرون بشرككم فعلم ان هذا الفعل شوك ان هؤلاء الذين يدعون ويشرك بهم مع الله يتبرعون يوم القيامة من معبوديهم اذ ببوء الذين فاتبعوا من الذين اتبعوا - [00:29:49](#)

فيتبأون منهم في يوم القيامة اذا لا شك ان الامر بحمد الله لا شك ان الامر الباب للباب. واضح وظاهر وحجة ما اوضحها واظهرها فهذا القرآن العظيم من تعلمه يتعلم كل العلوم - [00:30:22](#)

بخلاف العلوم الاخرى اذا تعلمتها تعلمت هذا العلم واما القرآن العظيم اذا تعلمته تعلمت جميع العلوم فعلى كل مسلم ان يرجع الى كتاب ربه والى سنة نبيه عليه الصلاة والسلام - [00:31:05](#)

ثم قال تعالى مبينا علمه بكل شيء واطلاعه على كل شيء قال ولا ينبئك مثل خبير نعم جل وعلا ثم قال المصنف وفي الصحيح عن انس رضي الله تعالى عنه - [00:31:25](#)

في الصحيح اي في البخاري معلقا عن حميد وعن سابق عن انس وفي مسلم موصول من طريق ثابت قال وفي البخاري قال عفوا وفي الصحيح عن انس قال شج النبي صلى الله عليه وسلم - [00:31:49](#)

يوم احد اي في غزوة احد شج صلى الله عليه وسلم والشد القط قال وكسرت رباعيته بعض اسنانه عليه الصلاة والسلام فقال عندئذ كيف يفضح قوم كيف يفضح قوم شدوا نبينهم - [00:32:15](#)

لانهم فعلوا فعلا عظيما نعوذ بالله قال فنزلت ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون بين ربنا عز وجل ان الامر له ليس لاحد ومن ذلك - [00:32:45](#)

رسولا عليه الصلاة والسلام وان الامر لله. والعباد عباد الله والخلق خلق الله ليس لك من الامر شيء شيء نكرة في سياق النفي. فتعم كل شيء او يتوب عليهم جل وعلا وقد تاب على من تاب سبحانه وتعالى من هؤلاء - [00:33:10](#)

المشركين او يعذبهم فانهم ظالمون. بهذا الفعل نعم المصنف اراد ان يستدل في هذا الحديث على ما تقدم تقريره وهو ان الامر كله لله نعم وان الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:33:37](#)

ليس له من الاب شيء وانما هو واسطة بيننا وبين ربنا في تبليغ الشرع والذي وليس في العبادة وانما في تبليغ الشرع والاتباع نعم قال

وفيه اي في الصحيح في البخاري - 00:34:06

عن ابن عمر رضي الله عنهما انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا رفع رأسه من الركوع في الركعة الاخيرة من الفجر

اللهم العن فلانا وفلانا باسمائهم - 00:34:33

بعدما يقول سمع الله لمن حمده وفي هذا المشروعية قنوت النوازل وسوف يأتي باذن الله ربنا نعم بعد ما يقول سمع الله لمن حمده

ربنا ولك الحمد يلعن فلانا وفلانا يقنت على فلان وفلان - 00:34:51

من المشركين الذين كانوا يؤدون الرسول يؤذون المؤمنين من المستضعفين في مكة ومن اذى رسول الله صلى الله عليه وسلم

وصحابته من قبل فانزل الله جل وعلا ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون - 00:35:14

هنا اشكال هل هذه الاية نزلت في القصة الاولى او في القصة الثانية او في كليهما هناك سبيلان وليس هناك سواهما اما الجمع فيقال

انها نزلت في هذا وذاك واما - 00:35:44

التقديم فمازا تقول يا ابا عبد الملك؟ الترجيح. بالتوجيه محمد العبد الله اه تيكون واقعتان يعني الجمع الجمع يعني نعم نزلت

في هذا وذاك يكون واقعة تانيه يعني فيه نزلت بالواقعتين - 00:36:16

كذا؟ ايه اه عبد الرحمان نعم يا الله خداعهم هذا محمد نايم بعد الجمع الله اكبر والله يحتاج الى ان نرجع الى كلام الحافظ وغيره من

اهل العلم في هذه المسألة - 00:36:54

نعم نكمل الباب وبعد ذلك نرجع باذن الله قال وفي رواية وهذه رواية مرسلة في البخاري ووصلت في خامج الصحيح يدعو على

صفوان بن امية وقد اسلمنا صفوان رضي الله عنه وامر - 00:37:29

وسهيل بن عمرو وايضا قال والحارث بن هشام وايضا اسلم فنزلت ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم او يعذبهم فانهم ظالمون

قال وفيه اي في الصحيح عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه - 00:37:56

في الصحيح البخاري ومسلم والقام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انزل عليه وانذر عشيتك الاقربين فقال يا معشر قريش او

كلمة نحوها اشتروا انفسكم لا اغني عنكم من الله شيئا - 00:38:20

يا عباس ابن عبد المطلب وهو عم رسول الله صلى الله عليه وسلم لاغني عنك من الله شيئا يا صفية عمة رسول الله صلى الله عليه

وسلم لا اغني عنك من الله شيئا - 00:38:50

الى ان اتايت الى ابنته التي هي من احب الناس اليه عليه الصلاة والسلام. وهي فاطمة رضي الله تعالى عنها وقد قال السبكي الكبير

اي تقى الدين علي بن عبد الكافي قال - 00:39:08

فاطمة افضل النساء لما قال لان الرسول عليه الصلاة والسلام قال فاطمة بضعة مني لا والقول الاخر المفاضلة بين خديجة وعائشة

وانا اميل الى تفضيل خديجة رضي الله عن الجميع - 00:39:32

يرحمك الله سلم الله جل وعلا عليها سبحانه وتعالى وبشرت ببيت من قصب في الجنة ما صخب فيه ولا نصب. نسأل الله من فضله.

نسأل الله ان يجمعنا وياكم بهم - 00:40:04

ووالدنا وذوياتنا واهالينا وسائر المسلمين يا الله يا فاطمة بنت محمد سلمي من مالي ما شئت لا اغني عنك من الله شيئا. هو

يستطيع عليه الصلاة والسلام في مقدرة الله عليه - 00:40:26

من امور الدنيا واما ما يتعلق بالآخرة فالامر لله وحده لا شريك له فاذا او رسول عليه الصلاة والسلام على مكانته وعلوي درجته عليه

الصلاة والسلام فهو سيد ولد ادم - 00:40:45

لا يستطيع ان يفعل لابنته شيئا. الا ما اقدره الله عليه من همو الدنيا فإذا على العباد ان يتوجهوا الى ربهم وان لا يدعوا احدا من

المخلوقين سواء كان ملك مقوم او نبي مرسل - 00:41:05

نعم او رجل صالح قال المصنف فيه مسائل تفسير الايتين الثانية قصة احد السادسة قنوت سيد المرسلين وخلف سادات الاولياء

يؤمنون في الصلاة هذا فيه مشروعية القنوت والتأمين على القنوت - 00:41:29

وان الانسان محتاج الى ربه في جميع اموره نعم وانه لا يستغني احد عن الدعاء مواضع ان المدعو المدعو عليهم كفار الخامسة انهم فعلوا وشاء ما فعل غلب الكفار منها - [00:41:49](#)

شدهم نبيهم وحرصهم على قتله ومنها التمثيل بالقتل مع انهم بنو عمهم يعني كل هذه الامور فظيحة وحرصهم على قتلهم منها التمثيل بالقتل نعم مع انهم بنو عمهم اذا كلهم فظيعة السادسة انزل الله عليهم في ذلك ليس لك من الامر شيء - [00:42:10](#)
مع فعلهم لهذه الامور العظيمة السابعة قوله او يتوب عليه فهو الحكيم الخبير جل وعلا والرحيم الغفور سبحانه وتعالى وقد تاب عليهم فتاب عليهم فامنوا الشاملة القنوات في النوازل التاسعة تسمية المدعو عليهم في الصلاة باسمائهم واسماء ابائهم وان هذا لا يبطل الصلاة - [00:42:32](#)

لعن معين في القنوات ولكن هذا جاء النهي عنه. ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم الحادية عشرة قصته صلى الله عليه وسلم لما انزل عليه وعندي عشيرتك الاقربين. الثانية عشرة جده صلى الله عليه وسلم - [00:43:03](#)
بحيث فعل ما نسب بسببه الى الجنون ماذا يقصد المصنف هنا يلا ابو عبد الله مسألة الجمع بين الحديثين. موجود موجود الجواب. ها؟ موجود سكر بسرعة طيب اسخرة. نعم. جمع بين الحديثين قبل قليل. ايه. هم. لعله يقصد شيخ انه جمعهم وناداهم - [00:43:26](#)
ايه. يا فلان يا فلان. نعم والله حزن. نعم. هذا الظاهر هو هذا. نعم ذكر مسألة زين يكمل الباب ونأتي اليها الحمد لله. الثانية عشرة. الثانية عشرة كم اعتقد انه عندما جمعهم - [00:44:00](#)

وناداهم اني لا اغني عنكم من الله شيئاً. ولذا قال ابو لهب نعوذ بالله الهذا جمعنا فانزل الله عز وجل تبث يدا ابي لهب وتب قال فاذا نعم قال الثالث عشر قوله للابعدى والاقرب لاغني عنك من الله شيئاً حتى قال يا فاطمة بنت محمد - [00:44:28](#)
دعوني عنك من الله شيئاً فاذا صرح وهو سيد المرسلين بانه لا يغني شيئاً عن سيدة نساء العالمين امن الانسان انه صلى الله عليه وسلم لا يقول الا الحق ثم نظر فيما وقع في قلوب خواص الناس اليوم - [00:44:58](#)
من الغدو والرسول صلى الله عليه وسلم تبين له التوحيد وغربة الدين وانا اقف عند هنا ونأتي الى الجمع. نعم. قال الشايع وفقنا الله واياه وخالد جزاه الله خيراً بل قال ابن حجر وطريق الجمع بينه اي حديث انس وبين حديث ابن عمر - [00:45:17](#)
انه عليه الصلاة والسلام دعا على المذكورين بعد ذلك في صلاته فنزلت الاية في الامرين معا فاذا هو رجح الجمع قال وضعف ابن حجر ان تكون نزلت الاية في لعن النبي صلى الله عليه وسلم برحل وزكوان وعصية - [00:45:44](#)
كله يا شيخ. لا ما في. لكن ودنا نشوف اقوال اخرى شاللي وجدت ابو عبد يلا شيء قوي في الحجر هذا انتهينا بالحجر شف انها نزلت في ايه يعني هنا وهنا. نعم - [00:46:12](#)

يكون هذا من والسبل الضعيف اذا لم يجد الانسان شيء قال نزلت فيهما جميعا والله صحيح هذا صحيح اذا بنشوف اقوال اخرى هو ابناء عطنا عطنا اسناد حديث ابن عمر - [00:46:43](#)
توجيه قوة الاسناد ايه توفيق الزهقي عن سالم عن ابي هريرة هذا مو حديث ابن عمر ما هو يا الله هذا هو الترمذي من طريق ابي حمزة عن سائر حنبلة بن ابي سفيان ضعف من ابي حمزة - [00:47:03](#)

مخالفة مئتين وسبعة وثلاثين. ما شاء الله المهم حديث انس جاء من طريقين كما تقدم معلق وموصول. ايه الطريقة الاولى حماد بن سلمة عن ثابت عن انس والثانية من طريق - [00:47:50](#)
هشيم عن حميد عن انس وهذه الشهيد من اصح الاسانيد. قال ابو عيسى حديث حسن صحيح الاحاديث هذا نأتي الى حديث ابن عمر قال معلقا بتيق حنظلة بن ابي سفيان عن سالم قال كان - [00:48:39](#)
هم من طريق عمر ابن حمزة وعمر ابن حمزة متكلم فيه عن سالم عن ابن عمر وخطأ هنا عمر بن ابي حمزة خطأ عمر بن حمزة بن عبدالله بن عمر - [00:49:02](#)

قال والصواب طريق حنظلة بن ابي سفيان يضاعف ابن ابي لضعف ابن حمزة فطريق بن عمر الان ايه اه عطنا ابو عبد الله طلع طلع حديث ابي هريرة وبعدها بتسعة لا عندي البخاري وبعثت بتسعة وستين - [00:49:21](#)

تسعة وستين يا شيخ ليش انت ماسك الكتاب انا ودي اديك تضع الكتاب بارك الله فيك. المسألة الثانية عشرة جدو صلى الله عليه وسلم بحيث فعل من وكذلك لو لو يفعل مسلم الان. ايه. علق عليه - [00:49:54](#)

وحين انه لما جمعهم وانذرهم قال عمه ابو لهب تبا لك لهذا جمعتنا ونسبوه الى الجنوب وكذلك لو ان مسلما اخذ يصدع بالحق بين الناس ويحذر من البعض نسب الى الجنون بسبب ظلمة الدين. صحيح. هو شاب هنا حديث ابن عمر - [00:50:24](#)

الشوك هو الزهري عن ابيه معمر عن الزهبي عن سالم عن ابيه. اللهم العن فلان وفلان صلاة القنوت جاء من حديث ابن عمر. من حديث الزهري عن سالم عن ابيه - [00:50:45](#)

وجاء ايضا من حديث الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بنسب كلاهما عن ابي هريرة فعندنا حديثان مقابل الحديث انس هذا في البخاري. فاذا حديث اخبر بما سمعت انا سمع هنا فقال - [00:51:03](#)

نزلت هنا اي هو هذا طريق الجمع ابو عبد الله بس بناتي شوف التوجيه حديثنا الصحيح ولكن من حيث الاصح الان حديث ابن عمر لانه وافق ابو هريرة ايه - [00:51:30](#)

كما ذكر ابو محمد نرجع الى تفسير الحافظ ابن كثير لعل يذكر شيئا شفت نفسي والحافظ ابن كثير شيخنا يفرق بين الدعاء النازلة والدعاء في غير النازلة بان يقال ان الدعاء بالنازلة - [00:51:47](#)

ما يهدى فيه الحمد والثناء يدعى مباشرة كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم وان الدعاء في غير النازلة يعني يؤخذ بما جاء. هذا ما تفيد ذلك يا ابو عبد الله - [00:52:11](#)

لما لان هذا شيء معلوم في العصر احبة ايه متقاوم مثل يعني عندما يأتون للرسول عليه الصلاة والسلام ما يقولون سلمنا عليه وكذا لا عواشر يذكرون القصة او الحدث ايه - [00:52:24](#)

ومفضلة في تفريقها يعني والله في نزعه يبدا بالحمد والثناء اما راجعت تفسير ابن كثير - [00:52:45](#)